

واقع المرافق السياحية والترفيهية في الجزائر

دراسة ميدانية- ولاية جيجل نموذجاً-

The reality of tourism and recreational facilities in Algeria**Field study - Jijel province as a model -**بوسكرة عمر¹ ، عبد السلام سليمة²BOUSSAKRA Amar¹, ABDESLAM Salima²¹جامعة ابن خلدون - تيارت ، AMAR.BOUSSAKRA@univ-tiaret.dz²جامعة محمد بوضياف - المسيلة، Salima.abdeslam@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2019/12/20 تاريخ القبول: 2020/11/22 تاريخ النشر: 2020/12/27

الملخص:

تعتبر ولاية جيجل من أهم أقطاب التوسع السياحي في الجزائر، نظراً لما تمتلكه من مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية تؤهلها لتكون في الترتيبات الأولى وطنياً وعالمياً كموقع سياحي، إلا أن واقعها عكس ذلك وهذا ما تضمنته هذه الورقة البحثية؛ التي هي في حقيقة الأمر عبارة عن دراسة ميدانية تعكس حقيقة واقع المرافق السياحية والترفيهية في ولاية جيجل والذي يعد إمتداد لواقع السياحة والمرافق السياحية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الترويج، السياحة، المرافق، الواقع.**Abstract :**

The province of Jijel is considered one of the most important poles of tourism expansion in Algeria, given its natural, historical and cultural ingredients that qualify it to be in the first arrangements nationally and globally as a tourist site, but its reality is the opposite and this is included in this research paper; which is in fact a field study It reflects the reality of tourism and recreational facilities in the province of Jijel, which is an extension of the reality of tourism and tourism facilities in Algeria.

Keywords: Recreation, tourism, facilities, reality.

المؤلف المرسل: بوسكرة عمر ، الإيميل: AMAR.BOUSSAKRA@univ-tiaret.dz

1- المقدمة:

تمتلك أغلب الدول في العالم مقومات سياحية تجعل منها وجهة للسياحة والسواح الذين يتوافدون عليها من أنحاء العالم فكلما تنوعت المقومات السياحية كلما كان ذلك مجال متنوع وكبير لتنوع المرافق السياحية؛ ليخلق بذلك صناعة سياحية متكاملة الجوانب، هذا الأخير الذي ينعكس على الاقتصاد الوطني لهذه الدول.

وتعد الجزائر من بين الدول التي تمتلك مقومات سياحية متنوعة بتنوع طبيعتها ومناخها وتضاريسها؛ فهي تمتلك مقومات السياحة البحرية، الصحراوية، العلاجية، الغابية، التاريخية... وغيرها من الإمكانيات التي تجعل منها من أهم الوجهات السياحية، إلا أن الصناعة السياحية في الجزائر لا تزال متأخرة ولا تكاد تجد مكان لها بين الدول السياحية على غرار جارتها تونس والمغرب.

لأن صناعة السياحة في الجزائر تواجه الكثير من العراقيل والمعوقات التي حالت دون النهوض بهذا القطاع إلى المستوى المطلوب، فالنجاح في هذا النوع من الصناعة لا يتحقق إلا من خلال الخطط الفعالة التي تنطلق من مبدأ الموازنة ما بين الإمكانيات المتاحة والاحتياجات القائمة من خلال الاستغلال العقلاني والمستدام للموارد السياحية الموجودة.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا جليا وجود مشكلة تحول دون تطور وازدهار القطاع السياحي في الجزائر، تتمثل في ضعف التخطيط السياحي وعدم فعالية المشاريع والبرامج في معظم المناطق السياحية، رغم ما تتمتع به من موارد وخير مثلا على ذلك الساحل الجيجلي الذي يمتلك ما يؤهله ليكون ريادة المناطق السياحية التي ترتبها عالميا، نظرا لما يمتلكه من مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية.

وبناء على ما سبق يمكن طرح التساؤل الذي مفاده: ما هو واقع مستوى المرافق الترويجية والسياحية

في ولاية جيجل؟

● هل تتميز المرافق الترويجية والسياحية في الولاية بالموسمية؟

● هل تتميز المرافق الترويجية والسياحية في الولاية بتدني مستوى خدماتها؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تم طرح فرضيات الدراسة التالية: يتميز واقع مستوى المرافق الترويجية والسياحية في ولاية جيجل بالموسمية والضعف وتدني مستوى الخدمات.

- يتميز نشاط المرافق الترويجية والسياحية في الولاية بالموسمية.

موسمية السياحة البحرية- موسمية السياحة الغابية- موسمية السياحة الجبلية- موسمية السياحة الحداثكية

- تتميز المرافق الترويجية والسياحية في الولاية بتدني وضعف مستوى الخدمات.

- ضعف إمكانيات هياكل الاستقبال (الفنادق، المراكب، الشقق...)
- عدم كفاية المرافق الترويجية وضعف الخدمات بها
- ضعف التسيير في المرافق الترويجية الموجودة وعدم أهلية المسيرين
- ضعف نوعية الخدمات بصفة عامة (الإطعام، الإيواء، الاستقبال...)

2- حدود الدراسة:

انطلاقاً من خصوصية الدراسة الحالية التي تدور حول موضوع واقع المرافق السياحية والترويجية في الجزائر، لذا فقد اعتمدا الباحثين في هذه الدراسة على البحث في الموضوع من خلال مجال جغرافي معين ألا وهو ولاية جيجل؛ من أجل تشخيص وفهم واقع المرافق الترويجية والسياحية في الولاية، هذه المنطقة التي تقع على الشريط الساحلي الجزائري، حيث أجريت الدراسة في أواخر شهر جوان 2019 إلى غاية أواخر شهر أوت من نفس السنة.

3- منهج الدراسة:

لقد اعتمد الباحثين في دراستهما هذه على المنهج الوصفي؛ إذ قاما بجمع وتشخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة ووضع الواقع الفعلي للمرافق السياحية والترويجية في الجزائر وميدان الدراسة ولاية جيجل باعتبارها من أحد أقطاب التوسع السياحي الهامة في الجزائر. وبالنظر إلى إجراءات المنهج الوصفي، الذي يتضمن الملاحظة الاستقصاء، التحليل والتفسير، فإن الباحثين يجدا بأنها تتوافق إلى حد كبير مع الأهداف المحددة لهذه الدراسة، التي تتناول واقع المرافق الترويجية والسياحية، والتي تشغل اهتمام الراغبين في الكشف عن واقعها آفاقها التخطيطية في المنطقة. وبذلك فالمنهج الوصفي هدفه وصف الظاهرة المدروسة

من حيث تركيبها الوظيفية وذلك من خلال استعراض ووصف وتحليل صورة مدققة لمدينة جيجل على أرض الواقع الوقوف على المظاهر الاجتماعية والاقتصادية السائدة، ومستوى الخدمات المقدمة، إلى جانب تحليل المعطيات الميدانية الكمية والكيفية؛ التي تم التحصل عليها من خلال أدوات المنهج الوصفي كالمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات والتقارير والإحصائيات.

4- ميدان الدراسة:

أهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الاستراتيجي في الشمال الشرقي للجزائر بين دائرتي عرض 37° و 30° شمال دائرة الاستواء وبين خطي طول 30° و 31° شرق خط غرينيتش. (المونوغرافيا السياحية للولاية، 2013) تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها 2.396.63 كلم² وتطل على البحر المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة تقدر بـ: 120 كلم، تحدها من الغرب بجاية، ومن الشرق سكيكدة ومن الجنوب ولاية ميله وسطيف، وتبعد عن العاصمة بمسافة حوالي 357 كلم بمدى 30 دقيقة جوا، كما تمثل مخرج مينائي مفصل للإقليم الهضاب العليا الشرقية للبلاد وبعض الدول الإفريقية، إضافة إلى أنها تبعد حوالي 60 دقيقة جوا عن أهم مدن شمال البحر المتوسط مثل مرسيليا وبرشلونة وتتكون ولاية جيجل من 11 دائرة تضم 28 بلدية. (المونوغرافيا السياحية للولاية، 2013)

5- خصائص ميدان الدراسة:

البيئة من أهم الموارد التي تساعد على تقدم السياحة وزيادة حركتها، فأغلب الأفراد يسعون إلى الراحة والاستجمام والتمتع بالمناظر الطبيعية، وهذا النوع من السياحة التي يكون هدفها الأساسي هو التمتع بمشاهدة النباتات والغابات والحيوانات في وسطها الطبيعي، زد على ذلك المياه المعدنية سواء الاستشفائية أو غيرها كالشلالات أو الينابيع الطبيعية والتمتع بجبالها وسهولها والأودية والغابات الكثيفة، لذلك تعتبر المنتزهات الوطنية والمحميات الطبيعية ذات نظم بيئية كاملة للأفراد مثلا جيدا على السياحة البيئية؛ لذا نجد أن العديد من الدول أولت الاهتمام بإنشاء المحميات الطبيعية في النظم البيئية المختلفة؛ فهي عملية تعليم وثقافة وتربية بمكونات البيئة فهي وسيلة لتعريف السائح بالبيئة والانخراط فيها وصولا إلى ما يسمى بالسياحة المستدامة؛ التي تعني الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية وكل هذه المعطيات يمكن

اعتبارها عوامل جذب للسياحة والترويج في ولاية جيجل، هذا الأخيرة التي تلعب دور هاماً في تنمية وتطوير هذا القطاع على جميع الأصعدة فولاية جيجل لا تخلو من هذه المقومات والامكانيات الطبيعية التي تجعل منها قبلة للسياح والمهتمين بالبيئة.

5-1- الخصائص الطبيعية لميدان الدراسة:

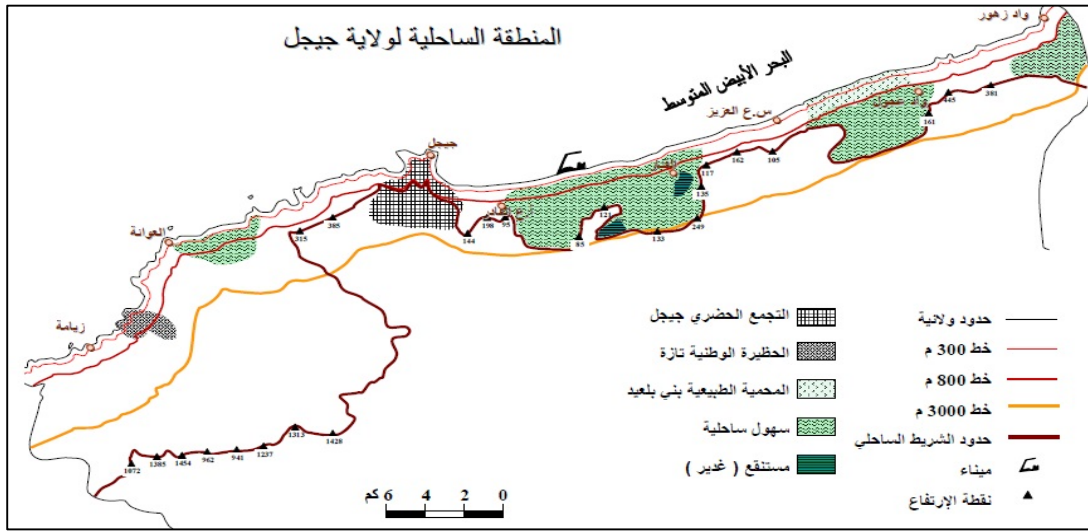
أ- الساحل البحري:

تحتل ولاية جيجل الساحلية موقعا استراتيجيا، فهي تطل على البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي طوله 120 كلم، من مدينة زيامة منصورية غربا إلى واد الزهور شرقا، حيث تصادفك شواطئ وخلجان هنا وهناك ومناظر نادرة للطبيعة الخلابة، إذ يضم الساحل الجيجلي 50 شاطئا منها الشواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة والشواطئ الصخرية وتكمن أهمية هذه الشواطئ في جذب المصطافين خاصة في فصل الصيف، غير أنها ليست كلها مهيئة ومحمية، ففي موسم الاصطياف 2013 تم فتح 21 شاطئ مسموحة للسياحة (تم إعدادها وتجهيئتها)، وهذا ما يعادل نسبة 0.42% من إجمالي شواطئ الولاية، (تقرير لمديرية السياحة، 2014) أما عن بقية الشواطئ الأخرى المتبقية 29 شاطئ (لم يتم تجهيئتها وإعدادها) غير مسموحة للسياحة وهذا ما عادل نسبة 0.58% من إجمالي الشواطئ، وفي إطار برنامج التنمية القطاعية psd فقد استفاد القطاع السياحي في ولاية جيجل مشروع لدراسة تهيئة 06 شواطئ جديدة، خصص لها مبلغ مالي قدره 4000.000.00 دج وبخصوص تجهيز الشواطئ المسموح بها للسياحة فقد بلغ معدل 89% بالنظر للشروط الواجب توفرها في الشاطئ وهذا تطبيقا لمحتوى المرسوم: 2011/04 المحدد لشروط فتح ومنح الشواطئ للسياحة. (تقرير لمديرية السياحة، 2014)

حيث التفت المشرع الجزائري مؤخرا إلى ضرورة المحافظة على المجالات الساحلية وخاصة الحساسة منها، من خلال قانون حماية وترقية الساحل الجزائري (القانون رقم 2-02 الموافق لـ 05 فيفري 2002). (تقرير لمديرية السياحة، 2014) حيث وضع مخطط لتهيئة وتسيير المناطق الساحلية وهو ما يطلق عليه "مخطط تهيئة الساحل" ويخص البلديات المتاخمة للبحر، فالهدف من هذا البرنامج يتمثل في ضمان حماية أفضل للموارد الساحلية؛ من خلال الاستغلال العقلاني والمستدام لها، خلال الأنشطة

المختلفة المتواجدة على الشريط الساحلي، وإيجاد الحلول للمشاكل البيئية المطروحة والتخفيف من عوامل التدهور في هذا المجال بالإضافة إلى اقتراح الطرق البديلة والبرامج الفعالة لتنمية الشريط الساحلي بالدوائر والبلديات المعنية، بحيث تتوافق تتأقلم وقدراتها الاستيعابية دون الإخلال بالنظام الطبيعي البيئي، لهذا فإن أهمية هذا البرنامج تكمن في كونه يسعى إلى إعطاء التوصيات الخاصة بمقاييس التسيير الهادفة والجدادة إلى إيجاد الحلول الفعالة والمناسبة حسب الأولويات للصراعات البيئية القائمة وبالتالي إيجاد أفضل السبل لتحقيقها، والخريطة التالية رقم(01): توضح امتداد الشريط الساحلي لولاية جيجل.

الخريطة رقم(01): توضح الشريط الساحلي لولاية جيجل.



المصدر: مديرية البيئة

لولاية جيجل.

تختلف السواحل عن بعضها البعض اختلافات جوهرية في طبيعتها وخصائصها، ويرجع هذا إلى حد كبير إلى أن هنالك مجموعة من العوامل تساهم كلها متضافرة في تحديد الصورة النهائية التي تظهر عليها السواحل وهذه العوامل تتمثل في مدى تأثير الساحل بفعل مياه الأمواج والتيارات البحرية وحركة المد وخصوصا وأن هذه المياه تعتبر عاملا هاما من عوامل النحت والحمل والإرساب، بالإضافة إلى طبيعة التكوينات الصخرية الساحلية، ودرجة

مقاومتها لعوامل النحت بمياه الأمواج والتيارات البحرية، ونوع الصخور التي تتكون منها المناطق الساحلية، وكثيراً ما يدخل الإنسان تعديلات وتغييرات عديدة في المناطق الساحلية، وذلك بتطهيره للمجاري الدنيا للأهوار، وبتجفيف المستنقعات الساحلية وإنشاء السدود والأرصعة والموانئ إلى غير ذلك من صور الأنشطة البشرية، فولاية جيجل تعتبر من أهم هذه المناطق الساحلية التي تتميز بشواطئها الجميلة ووسط إرث طبيعي هائل مترام بين سلاسل جبلية وكهوف، يزينها الكورنيش.

ب- المناظر الطبيعية:

● **الكورنيش الجيجلي:** هذا الكورنيش الذي يبرز روعة الطبيعة في المزج بين خضرة الأشجار وزرقة البحر؛ إذ لا ينسى الزائر والوافد على ولاية جيجل هذا المكان إلا وزاره وتمتع بمناظره الباهرة وطبيعته الساحرة، بالإضافة إلى التعرف والتمتع بالتجوال داخل الكهوف العجيبة والمغارات الطبيعية التاريخية، هذه الأخيرة التي أصبح يؤثر عليها عامل الزمن، وكذا يد الإنسان؛ مما عرضها لمدة طويلة إلى النهب، بالإضافة إلى الإهمال والتدهور، كما تعد كهوف "غار الباز" مغارة أخرى محفورة في جوف الأرض، وهي تحتضن روائع طبيعية فريدة من نوعها إلى جانب أحاديث تازة ذات الرمال البرتقالية اللون، وأيضاً المنارة الكبيرة لرأس العافية المطل على خليج أو شبه جزيرة صخرية ما أعطى لهذه المنطقة سحراً ومنظراً طبيعياً في غاية الروعة والجمال.

فقد جلبت الشواطئ الغربية من ولاية جيجل كعادتها الكثير من الزوار والوافدين الذين يركنون سياراتهم على جانب الطريق الوطني رقم 43، بغرض اللهو مع القردة؛ التي أصبحت تشكل جزءاً من المشاهد السياحية بهذه الولاية، حيث تتألف القردة مع المصطافين، الذين يمنحونها كل ما تشتهي من أنواع الطعام والفواكه، في مقابل ذلك تمارس أمامهم مختلف حركاتها البهلوانية التي تثير إعجاب الصغار والكبار على حد سواء.

● **الكهوف العجيبة:** تقع هذه الكهوف بين دائرة العوانة ودائرة زيامة منصورية على بعد 35 كلم من ولاية جيجل، والتي تم اكتشافها سنة 1917م (علي خنوف، 2011، ص32). عند شق الطريق الوطني

رقم 43، حيث تعد من بين عجائب الطبيعة من حيث الشكل والنقوش التي صنعتها الصواعد والنوازل وهي الآن مجهزة ومفتوحة لاستقبال الزوار والوافدين عليها.

● **غار الباز:** فهو موقع يعود إلى عصر ما قبل التاريخ فهو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق الوطني الذي يشق دائرة زيامة منصورية ودائرة العوانة، حيث تم تهيئته من أجل استقبال كل فئات الزوار والوافدين عليه، فهو يعد أحد المعالم الأثرية التي يتوافد عليها الآلاف.

● **الحمية الطبيعية لبني بلعيد:** أنشأت هذه الحمية بالقرار الولائي رقم: 786/67 المؤرخ في: 1997/11/08، حيث تقع على بعد 32 كلم عن ولاية جيجل في ساحل بلدية خيري واد عجول، وهي تتربع على مساحة قدرها 122 هكتار وهي محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، كما تم اختيارها عام 1996 في إطار مشروع من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية، بالإضافة إلى أنها تتميز باحتضانها طيور ونباتات جد نادرة. (تقرير لمديرية العامة للحظيرة الوطنية، 2013)

● **الجزر وشبه الجزر:**

- **الجزيرة الصخرية:** أهم ما يميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بولاية جيجل هو وجود الجزيرة الصخرية بالعوانة والتي تدعى أيضا في الوسط الجيجلي بـ: "الديزيرة"، (تقرير لمديرية السياحة، 2013).

- **شبه الجزيرة:** توجد شبه الجزيرة الصغيرة ببوبلاطن وأيضا جزيرة برج بليدة.

● **الحظيرة الوطنية لتازة:** تعتبر هذه الحظيرة محطة لجذب السياح الباحثين عن الترفيه والراحة والاستجمام، فالطبيعة المميزة لغابات الحظيرة الوطنية لتازة يساهم في تطوير السياحة الجبلية، حيث تتربع الحظيرة على مساحة قدرها: 3807 هكتار، تتميز بتنوع غطائها النباتي وتركيبها الحيوانية الفريدة، حيث تحتوي على 137 نوع من النباتات العطرية وأخرى ذات أهمية طبية كما بها أيضا 20 نوع من النبات الزخرفي والتزييني، و 17 نوع من الأشجار والشجيرات ذات الأهمية البيئية والاقتصادية و 135 نوع من الفطريات، أما الحيوانات فيوجد بالحظيرة أكثر من 15 نوع من الثدييات من بينها 11 نوع محمي حسب قوانين المحميات الطبيعية والحيوانية و 134 من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية).

(<http://www.ojt.dz>)

● **الحظيرة الحيوانية:** تعتبر هذه الحظيرة عبارة عن موقع سياحي هام متواجد بمنطقة تسمى بكسير ببلدية العوانة، حيث هيأت هذه الحظيرة وبدأت تقدم خدماتها الترويحية والترفيهية للأفراد المجتمع المحلي والزوار والوافدين عليها ابتداء من شهر جويلية سنة 2006م، وأهم ما يميز الحظيرة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة والمحمية من طرف قوانين المحميات الطبيعية والحيوانية، حيث تبقى حديقة الحيوانات بكسير غرب ولاية جيجل الوجهة المفضلة بالنسبة للسكان المحليين، وكذا الزوار والوافدين هذه المنطقة، إذ يستقبل هذا الفضاء الترفيهي الواقع على بعد 10 كيلومترات من عاصمة الولاية جيجل حوالي 410 آلاف زائر مقابل 320 ألف زائر لعام 2007 و128 ألف في 2006، ليرتفع عدد الوافدين والمقبلين عليها لعام 2015 حوالي 943 ألف، حيث تعد هذه الحديقة الموجودة بموقع غابي مجمعا للترفيه ومكانا مفضلا وملائما للأسر الجيجلية وغير الجيجلية، باعتبارها واحدة من الوجهات السياحية الرئيسية في جيجل، الصور مذهلة عن الحياة البرية والغطاء النباتي الخلاب، والتجوال في الهواء الطلق، بالإضافة إلى الجانب التعليمي والترفيهي للأطفال يجعلها واحدة من أفضل الأماكن. (الديوان الجيجلي للسياحة <http://www.ojt.dz>)

● **المنار الكبير (رأس العافية):** يعتبر هذا المعلم من أهم المعالم السياحية بولاية جيجل رغم كونه عبارة بناية وهيكل تابع في التسيير إلى الديوان الوطني للإشارات البحرية، ومهمته هو توجيه البواخر وإعطاء الإشارات للملاحة البحرية، إلا أن أسطوره حولته إلى مكان يزوره ويتوافد عليه الآلاف من مختلف الشرائح والجنسيات والمستويات، حيث تعتبر منارة رأس العافية من بين الـ 24 منارة الموجودة في السواحل الجزائرية، حيث تم إنجازها سنة 1867 على قمة "غريفات"؛ التي شيدها النحات الفرنسي "شارل سالفا" الذي كان يعمل مقاولا ونحاتا للحجارة واستعان بالحجر الأزرق المتواجد بمنطقة العوانة لبنائها، وكلفه هذا الإنجاز أموال طائلة؛ مما جعله يحجم عن مواصلة احتراف هذه المهنة ليتحول إلى الفلاحة، حيث عمل مزارعا بمنطقة قاوس، وذلك بعد إعلان إفلاسه كمقاول ونحات، حيث أن صومعة المنارة عبارة عن مجسمات في شكل مثلث مصنوعة من النحاس وبداخلها مصباح كهربائي بطاقة 1000 واط تعطي إشارة ضوئية 05 ثوان بإمكان البواخر رصدها على بعد 45 كلم في عرض البحر، حيث يبلغ علو أو

ارتفاعه بالنسبة لسطح الأرض 16متر و43متر عن سطح البحر حيث تعتبر هذه المنارة الوحيدة التي ترسل إشارات ضوئية باللون الأحمر في السواحل الجزائرية، ويعود سبب إقدام المستعمر الفرنسي على إنجازه هذه المنارة إلى الآثار الرومانية التي وجدت في ذلك المكان، كما تفيد بعض الروايات بأن الرومان كانوا يقومون بإضرام النيران مساء كل يوم بهدف توجيه البواخر وإنارتها لتفادي الاصطدام بالصخور الخطيرة المتواجدة في عرض البحر وهي صخري "المدفأة" و"مقعد القبائل"، فأسطورة "مقعد القبائل" تفيد بأن سفينة كانت تحمل مئات المواطنين القادمين من ولاية بجاية متجهين إلى ولاية عنابة ومنها إلى مكة لأداء فريضة الحج، وبينما كانت السفينة تعبر المنطقة، اصطدمت بصخرة حادة يسميها الصيادون اليوم "السكة" التي هي موجودة الآن في عرض البحر؛ أي شمال المنارة وعلى بعد حوالي 02 كلم وترتفع على مستوى سطح البحر بحوالي 04 أمتار، وعندما غرقت سفينة الحجاج أصبح المكان يسمى "مقعد القبائل". (تقرير للديوان الجيجلي للسياحة، <http://www.ojt.dz>)

● **البحيرات الطبيعية** : يوجد على مستوى ولاية جيجل ثلاث بحيرات طبيعية وهي:

- **بني بلعيد**: هذه البحيرة تحتل 120 هكتار، وتحتوي على ما لا يقل عن 23 نوع من الطيور؛ هذه الأنواع من الطيور معروفة على المستوى العالمي، حيث تعتبر هذه البحيرة واحدة من أهم المناطق السياحية في الولاية؛ فهي محطة تثير إعجاب الزوار والوافدين عليها من المصطافين الجزائريين والأجانب على حد سواء؛ من خلال ما تتمتع به من مناظر طبيعية (نباتات طبيعية نادرة، أشجار مميزة ومتنوعة، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من أصناف الطيور المهاجرة...)، كما أن هذه المحمية مصنفة وطنيا وعالميا كتراث طبيعي مهدد بالزوال.

- **بحيرة غدير بني حمزة (الشفقة)**: هذه البحيرة هي عبارة عن بحيرة صغيرة جميلة تقع في دائرة الشفقة، حيث تبلغ مساحتها الاجمالية بحوالي 36 هكتار، وبها ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.

- **بحيرة غدير المرح (الطاهير)**: هذه البحيرة تعتبر منطقة طبيعية بالدرجة الأولى بما بحيرة صغيرة تحوف بما مناطق ذات مناظر ومشاهد طبيعية خلابة، بالأخص في فصل الربيع كما أن هذه البحيرة تزورها مجموعة من الطيور المهاجرة بمختلف أنواعها خلال الفصول المتعاقبة كالبط البري وغيرها من الطيور

الأخرى، كما نجد في هذا الصرح الطبيعي غطاء نباتي كثيف ونادر حول ضفاف هذه البحيرة الفريد بجمالها؛ هذه الأخيرة التي تتربع على مساحة 5 هكتار. (تقرير لمديرية السياحة، المرجع السابق)

● **الوديان والجبال:** تتوفر الولاية على عدة وديان نذكر منها: (واد تازة، وادجن جن، واد كسير، واد منشة، الواد الكبير...) حيث تتميز هذه الأودية بطابعها النباتي حول حوافها؛ بالإضافة إلى الأشجار والأحراش الغابية، حيث تشق هذه الوديان طريقها عبر الجبال الخضراء العالية (كجبل تلودان الذي يبلغ علوه 1391م وجبل القرن علوه 1121م، أما جبل مسيد الشطة فيبلغ علوه 1543م، وجبل بوعفرون بعلو 1352م، بالإضافة إلى جبل بوعزة الذي يبلغ علوه 1545م، أم جبل تافراطس فيبلغ علوه 1345م، وجبل سيدي معروف بعلو 1217م)، وكلها هذه الوديان تصب في البحر. (تقرير لمديرية السياحة، المرجع السابق)

حيث تمثل الجبال 82 % من المساحة الكلية للولاية وما تبقى فهو عبارة عن سهول ضيقة ساحلية وفيضية، هذه الجبال تتمتع بغابات خضراء جميلة من أشجار البلوط الفليني وأشجار الزان تضيء جمالا باهرا ومناظر خلابة.

● الغابات:

— غابة القروش: تتربع على مساحة تقدر ب: 8500 هكتار، حيث تقع بين منطقة زيامة منصورية ومنطقة العوانة؛ وتمتد حتى بلدية سلمى؛ بها أشجار الزان والبلوط الفليني، هذه الغابة التي تحتوي مناظر ومظاهر حياتية متعددة، حيث بها عدة أنواع من الحيوانات البرية النادرة، ويوجد بها بعض المناطق التي لم تطأها أقدام البشر؛ لصعوبة الوصول إليها هذا من جهة ومن جهة أخرى عدم الترويج لها كفضاء للنزهة والترفيه من طرف الهيئات الوصية، مما يجعلها مكان للسياحة الاستكشافية والمغامرات. (تقرير لمديرية السياحة، المرجع السابق)

— غابة تامنتوت: تبلغ مساحة هذه الغابة حوالي 9828 هكتار، بها أشجار البلوط الفليني والزان تعتبر من بين الغابات الأكبر على المستوى الولائي، حيث تقع في المنطقة الحدودية مع ولاية ميلة وولاية سطيف بمنظر الجميل والخلاب وتلاهما مع سد إيراغن سويسسي. (تقرير لمديرية السياحة، المرجع السابق)

– غابة بني عافر: تقع بين بلدية تاكسنة وبلدية جميلة، حيث تتربع هذه الغابة على مساحة تقدر ب: 5561 هكتار؛ يوجد بها عدة أنواع من الأشجار منها: البلوط الفليني الزان والافاريس، (تقرير لمديرية السياحة، المرجع السابق) بالإضافة إلى أنه يوجد عدة غابات منتشرة عبر مختلف أنحاء الولاية منها: غابة بني خطاب، غابة أولاد بلقاسم، غابة مشاط أولاد عسكر، غابة بني عمران... غير أن هذه الثروة الغابية تتعرض لأشكال عديدة من الإتلاف والفساد (كالقطع للزراعة أو التعمير، الرعي الجائر أو الحرائق...).

5-2- الخصائص التاريخية، الأثرية والثقافية لميدان الدراسة:

أ- الخصائص التاريخية: تعتبر منطقة جيجل ملتقى لعدة حضارات وهذا من خلال البقايا الأثرية، فيعود اسم: "مدينة اجيلجيلي تعود جذورها إلى الحقبة التاريخية لما قبل الرومان، حيث يعتبر حرف (i) في اللغة الفينيقية إلى وجود شبه جزيرة على الساحل، بينما تشير لفظة: "جيل" إلى حيز صخري مستدير، فقد تغير اسم المدينة بتعاقب فترات الاحتلال عليها فمن: "اجيلجيلي" إلى "جيجيلي"، وفي الأخير "جيجل"، ويرجع تأسيس المدينة إلى القرن السادس قبل الميلاد على يد القرطاجيين، وصارت تسمى إجيجيليس حين أصبحت مستعمرة تابعة للإمبراطورية الرومانية في عهد الإمبراطور أغسطس، ثم صارت جزء من موريتانيا عندما انفصلت هذه الأخيرة عنها عام 290م، حيث كانت المدينة موصولة بطريق بري مع مدينة بجاية، وكان لها علاقات عديدة بحرية وبرية ساهمت في ازدهارها إبان القرن الثالث والرابع، وكما كان مينائها آنذاك محطة لإنزال القوات الرومانية ومرفأ لشحن محاصيل القمح الآتية من منطقة سطيف، ولقد أدى التدهور التدريجي للإمبراطورية الرومانية إلى تحرير البربر في المناطق الجبلية واسترجاعهم شيئا فشيئا لعاداتهم الموروثة عن أسلافهم، ولا نكاد نعرف شيئا عن المدينة خلال القرن الخامس والسادس، (شارل فيرو، ترجمة عبد الحميد سرحان: 2010، ص56) إذ لم يعثر على أي معلم أثري للقرنين الخامس والسادس، أما في القرن السابع ميلادي أي أثناء الحقبة الإسلامية العربية والفتوحات جعلتهم يعبرون المغرب العربي وإسبانيا، حيث جعلت من مدينة جيجل مركزا عربيا تابعا للقيروان تحت حكم الأغلبية، وفي القرن العاشر انظم أهالي قبيلة كتامة الكبرى بالمنطقة الجنوبية لمدينة جيجل إلى الفاطميين وتحالفوا معهم للقضاء على الحكم القيرواني سنة 913م قبل أن يستقروا بمدينة القاهرة بمصر، وبعد رحيل الفاطميين وقعت مدينة جيجل تحت

السيطرة للزيريين بالقبور سنة 913م، ثم الحماديين سنة 1007م، وأخيراً الموحديين سنة 1120م، أما في سنة 1145م دخل الورمانديون بقيادة "روجر" الثاني ولكنهم أخرجوا منها سنة 1155م، غير أن التدفق الغربي لم يكف أن يتوالى عن المدينة، فالجمهوريات الإيطالية الثلاث: جينوة، البندقية، والبيان قد بنت نخصتها البحرية ونشطت تجارتها انطلاقاً من الموانئ. (شارل فيرو، ترجمة عبد الحميد سرحان: 2010، ص57)

وأمام ضعف الحكم الإسلامي فإن البيانيين قد قدموا على وجه السرعة واستقروا بجيجل ليزيخوا عنها أهل جينوة واستمر وجودهم إلى غاية الفتح التركي في سنة 1514م، وجه القائد بابا عروج بربوس أسطوله نحو سواحل جيجل ليقم بها قاعدة لقواته لينطلق منها نحو بجاية ليحررها من الاحتلال الإسباني سنة 1515م (شارل فيرو، ترجمة عبد الحميد سرحان: 2010، ص57) ثم توجه إلى تحرير مدينة الجزائر وفي سنة 1611م وبسبب كثرة هجمات الجيش الإنكشاري على سواحل جيجل وإسبانيا وتضرر الإسبان من تحطيم سفنهم أرسلوا نحو جيجل أسطولا بقيادة الماركيز "سانتاكروز" فقام بحرقها، لكن المدينة استردت في السنة نفسها وفي: 1664/07/23م قدمت حملة فرنسية إلى مدينة جيجل بقيادة الدوق "ديوفور" حفيد "هنري الرابع" حيث كان ذلك في عهد الملك "لويس الثامن" لكنها هزمت وردت على أعقابها في أكتوبر من نفس السنة (شارل فيرو، ترجمة عبد الحميد سرحان: 2010، ص57-58).

وبتاريخ: 1839/05/23م؛ أي بعد (90) سنة من احتلال الجزائر وبعد سنتين من احتلال مدينة قسنطينة دخلت القوات الفرنسية إلى جيجل وقد تجلت مقاومة الأهالي لهذه القوات بالهجمات التي نظمها أهالي جيجل خلال السنوات (1841-1845م) وفي سنة 1871م أدى مرسوم "كريميو" الذي منحت بموجبه الجنسية لكافة يهود الجزائر، وهذا ما أدى إلى انتفاضة شعبية، ولقمعها قامت قوات الاحتلال بنفي سكان القرى الثائرة (بني فوغال، بني عافر...) وغيرهم إلى أقصى شرق البلاد وعلى غرار باقي ولايات الوطن فإن ولاية جيجل قد ساهمت برجالها في الحركة الوطنية وحرب التحرير فكانت قلعة منيعة أثناء الثورة التحريرية، ومن بين الوجوه التي ميزت هذه الفترة نخص بالذكر: فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة محمد الصديق بن يحي أمين عام للحكومة الجزائرية المؤقتة وأحد المفاوضين في

اتفاقيات ميلوم وإفيان، مُجد الطاهر ساحلي أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين. (شارل فيرو، ترجمة عبد الحميد سرحان: 2010، ص63)

ب- الخصائص الأثرية: ولاية جيجل ليست مدينة سياحية فقط بطبيعتها البديعة والحلاوة النادرة، أو سواحلها وشواطئها وكورنيشها المميزة فحسب، بل هناك العديد من المناطق الأثرية والتاريخية في ولاية جيجل؛ هذه المعالم التي تشكل جانبا أساسيا ومهما يتردد ويتوافد عليه الكثير من الزوار والوافدين السياح على هذه المناطق، بحيث يتمتعون بمختلف المظاهر الحضارية علاوة على أنهم أيضا يتعرفون على إحدى أهم وأبرز الجوانب التاريخية؛ التي تتجسد في تلك المعالم الأثرية والتاريخية كالأثار الرومانية والفينيقية وغيرها من الكنوز التي تمتلكها الولاية.

● المواقع الأثرية والتاريخية:

- فترة ما قبل التاريخ: - موقع تاميلا ببلدية الأمير عبد القادر - جبل مزغيطان - كهوف الشتاء ببلدية جيملة.
- الكهوف العجيبة بزيامة المنصورية.
- الفترة الفينيقية: - قبر بحالة جيدة في جبل سيدي أحمد أمقران - آثار ميناء فينقي في جيجل
- مقبرة فينقيه في الرابطة بمدينة جيجل
- الفترة الرومانية: - آثار مدينة رومانية (شوبة) بالزيامة المنصورية - فسيفساء الطوالبية ببلدية جيجل
- فترة العثماني: - قبر الباي عصمان بأولاد عواط
- الفترة الاستعمارية: - المنار لكبير لرأس العافية تم بناءه سنة 1865م من طرف " شارل سالفا "
- فترة ثورة التحرير الوطنية: - مغارات مهياة لاستقبال المجاهدين - مستشفيات ومخابئ للجيش، (شارل فيرو، ترجمة عبد الحميد سرحان: 2010، ص65)، ولأن لكل دولة تراثها الثقافي والتاريخي

وأثارها التي تعتز بها؛ على اعتبار أن هذا التراث الأثري والتاريخي يعتبر جزءاً أساسياً ومهم من المكونات الحضارية والتاريخية لولاية جيجل، فهذا التراث تستطيع أن توثق وتكشف عن عراقة الحضارة التاريخية للدولة الجزائرية بصفة عامة وبصفة خاصة الولاية لأبرز وأهم ما مرت به من أحداث؛ فهي بذلك تكون وتشكل وثيقة عهد بين الأجيال الحالية والأجيال السابقة والأجيال القادمة، وعليه يمكننا القول بأنها همزة وصل بين أجدادنا وأبنائنا وأحفادنا للحفاظ على هذا التراث التاريخي والحضاري الذي يعبر عن الهوية الوطنية للدولة الجزائرية ككل.

- الخصائص الثقافية:

● **المرافق الثقافية:** وتتمثل في المنشآت التي تعمل على تجسيد عادات وتقاليد المنطقة، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه في مجال السياحة الثقافية، وتزخر ولاية جيجل بعدة مرافق نذكر منها: (تقرير لمديرية الثقافة، 2013)

■ **متحف كتامة:** يعتبر المتحف الوحيد على مستوى الولاية، حيث كان في الأصل عبارة عن مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس سنة 1939م، وبعد الثورة التحريرية أصبحت مقراً للكاتب الثاني للجيش الفرنسي، وبعد الاستقلال عادت إلى نشاطها الأول ثم مدرسة لصغار الصم البكم إلى غاية 1993، حيث حول إلى مقر متحف (متحف جيجل).

■ **دار الثقافة عمر أوصديق:** تقع بحي لعقابي ببلدية جيجل، حيث تم افتتاحها في: 2007/09/04، حيث تضم ثلاث ورشات، ورشة للمسرح، ورشة للموسيقى وأخرى للفنون التشكيلية، كما تضم قاعة للمطالعة والانترنت بالإضافة إلى قاعة للمحاضرات وقاعة للعروض الفنية بطاقة استيعابية تقدر بـ: 1080 مقعد، كما تحتوي على عدة مكاتب للأنشطة الثقافية.

● الصناعات التقليدية:

إن تنوع الثروات التي تزخر بها الولاية و الطابع السياحي المميز لها جعل الحرفيين يتفننون في إبداع أنماط مختلفة من الأدوات التقليدية أهمها:

■ صناعة الأواني الخشبية.

■ الصناعة الجلدية.

■ الصناعة الفخارية.

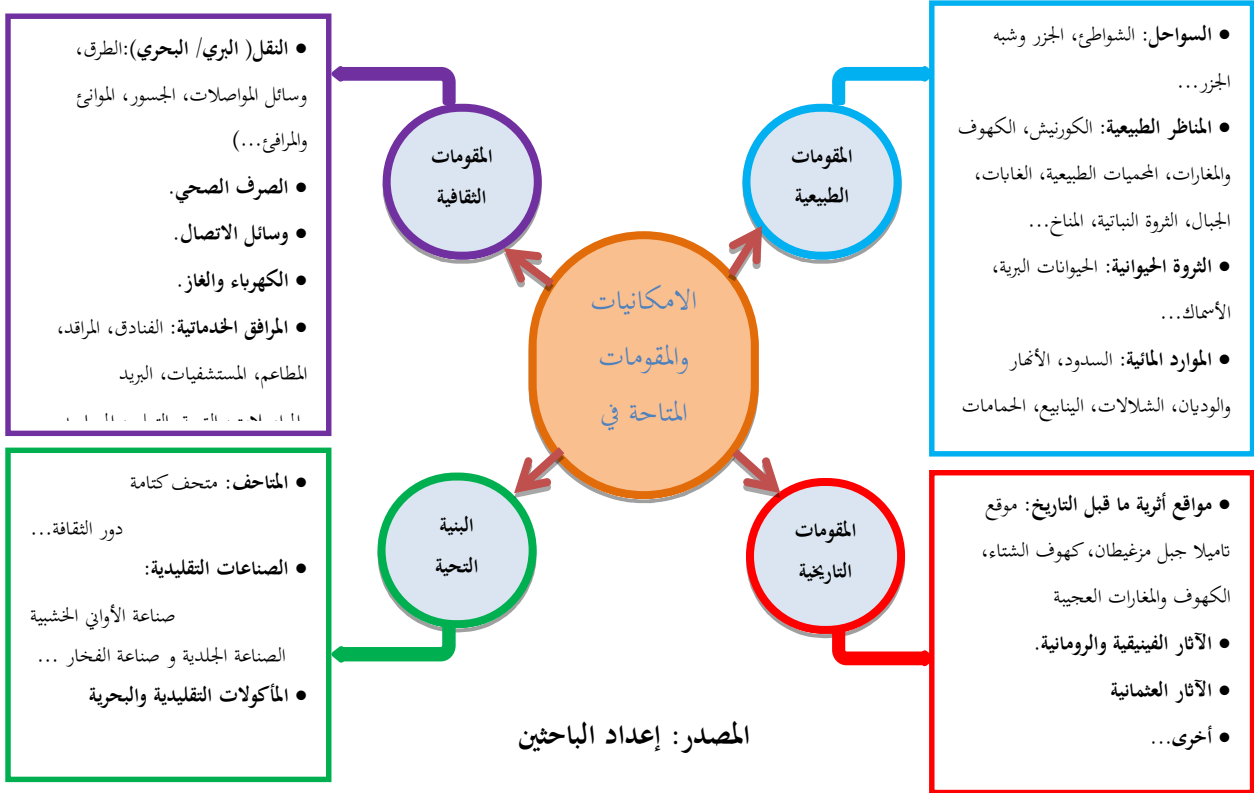
صناعة الأدوات الخشبية، وهذا راجع إلى وفرة المواد الأولية(الفلين، الخشب والطين...) (تقرير لمديرية الثقافة، 2013)

ومن خلال ما تم استعراضه من إمكانيات ومقومات سياحية متوفرة في ولاية جيجل، هذه الامكانيات والموارد التي تأهلها لأن تكون قطبا سياحيا بامتياز على المستوى الوطني والعالمي، وهذا لا يتحقق إلا بعد حصر هذه الامكانيات والموارد المتاحة في الولاية من جهة، ومن جهة أخرى هذا الحصر يتضمن نوعين:

النوع الأول: حصر كل الامكانيات والمقومات المتاحة في هذا المجال: كالمعالم الجغرافية المادية:(البحيرات، الشواطئ، الأودية والأنهار، الجبال والغابات...)، والمعالم التاريخية والثقافية:(المواقع والمباني التاريخية، الآثار، المتاحف، الصناعات التقليدية...) بالإضافة إلى المرافق الترويجية والسياحية الموجود والتي تقدم خدمات فعلية(كالفنادق والمراقد، الحدائق، المرافق الخدماتية...).

النوع الثاني: حصر البنية التحتية للولاية والمرافق الداعمة للسياحة الترويجية:(كالطرق، وسائل النقل، الصرف الصحي، المياه الصالحة للشرب، وسائل الاتصال، الكهرباء والغاز...)، بالإضافة أهم عنصر ومورد وهو المورد البشري، وفيمايلي يمكن أن نلخص أهم الامكانيات والمقومات المتاحة في ولاية جيجل في المخطط رقم:(01)

المخطط رقم(01): ملخص للإمكانيات والمقومات السياحية في ولاية جيجل.



6- واقع المرافق السياحية في جيجل من خلال الدراسة:

توصل الباحثين من خلال هاته الدراسة إلى الكشف عن واقع مستوى المرافق الترويجية والسياحية في الجزائر بصفة عامة وبصفة خاصة في ميدان الدراسة بولاية جيجل، وعليه فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أوضحت الدراسة الميدانية لميدان الدراسة نقص كبير في المرافق الخدمائية بشكل عام (تعليمية، صحية، ثقافية، دينية...) والمرافق الترويجية بكل أنواعها ذات الطابع الرياضي والاجتماعي، حيث لا يوجد بهذه المنطقة سوى فندق واحد بالرغم من وجود كل الإمكانيات الطبيعية التي تجعل من الولاية وجهة سياحية لا يستهان بها، مع وجود نقص في كل أنواع المرافق العامة الأخرى، فهي لا تكاد تغطي احتياجات

السياح والوافدين إلى المنطقة خلال موسم الاصطياف، بالإضافة إلى أن توزيع هذه المرافق موزعة بشكل غير متوازن وعادل، حيث نلاحظ تركيز معظمها في أماكن متقاربة، إلا أنها تكاد لا توجد بنفس الدرجة على مستوى المنطقة.

● ضعف نوعية الخدمات التي تقدم على مستوى المرافق العامة والمرافق الترويحية، وهذا راجع إلى الإمكانيات المادية المتوفرة في هذه المرافق، فهي في مجملها إمكانيات بسيطة لا توفر شروط الرفاهية والسبب في ذلك يمكن أن نرجعه إلى نقص رؤوس الأموال لدى المستثمرين، فأغلبهم شباب يحاول أن يخلق عمل موسمي يجلب له دخل في فصل الصيف، وهو ما يعرف بالاستثمار الهش هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن أن نرجع عدم كفاءة الخدمات المقدمة في هذه المرافق إلى نقص الإمكانيات البشرية، فهم عبارة عن أفراد يقومون بهذا العمل بدون سابق خبرة أو تكوين، مما يسهم بشكل مباشر في تدني مستوى الخدمات حتى وإن توفرت كل الإمكانيات المادية، وهذا ما ينعكس بالسلب على هذه المرافق ويحول دون تطورها والرفع من مستواها، وهو ما يمكن أن نقول عليه ضعف في مستوى التسيير نظرا لعدم كفاءة وأهلية المسيرين.

● ضعف نوعية الخدمات والإستقبال على مستوى مرافق الإيواء والتخييم، أين تكثر المضاربة على أسعار الإقامة والتي ترتفع بشكل مذهل خلال موسم الاصطياف، ولا تخضع لقانون معين ولا الرقابة؛ مما يجعل الحصول على مكان للإقامة أمرا صعبا، إذا لم نقل مستحيلا، والملاحظ أيضا أن هناك من يحاول النصب على الوافدين للبحث عن أماكن للإقامة، أين يقوم بعض الأفراد بالكذب بأنهم يملكون أماكن للإقامة ويأخذون الإيجار ويفرون، فهذه المرافق خاصة ملك للخواص لا تخضع للمتابعة ولا الرقابة من طرف السلطات المحلية، أين يقل الأمان على الأشخاص والممتلكات.

● أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أيضا نقصا كبيرا على مستوى المرافق العامة والترفيهية بكل أنواعها في منطقة العوانة على سبيل المثال، بحيث ما يتوفر من هذه الإمكانيات لا يكاد يوفر احتياجات السكان الأصليين للمنطقة، مما يسبب نقص وتدني نوعية الخدمات على مستوى كل أنواع المرافق وبالخصوص في موسم الاصطياف، مع زيادة الازدحام والفوضى في المنطقة خاصة على مستوى المرافق الصحية ومرافق

الإطعام والاستقبال ومرافق الترفيه الموجودة. فيصبح بذلك الشاطئ هو الوجهة السهلة والمتاحة للمصطاف، وهنا يقع هذا الأخير ضحية لصعوبة التنقل إلى الشواطئ، نظراً لزيادة الازدحام في الطرقات والتي تصل في بعض الأحيان من ساعتين إلى ثلاث ساعات بحيث أصبح الحل هنا التنقل في أوقات مبكرة أو متأخرة من النهار هذا من جهة، ومن جهة أخرى النقص الكبير في وسائل التنقل.

● نقص المرافق الترفيهية ذات الطابع الرياضي، بحيث لا يوجد سوى ملعب واحد بالإضافة إلى بعض الملاعب الجوارية والنوادي التي إن وجدت نجدتها تفتقر إلى أدنى الإمكانيات المادية التي تسهل عملية استغلالها.

● لوحظ في حقل الدراسة نقص المرافق الثقافية، إذ ما يتوفر منها لا يكفي لتغطية متطلبات المصطافين، وما يميز هذه المرافق صغر حجمها وعدم مطابقتها لمعايير التخطيط، أما المرافق الدينية (المساجد) فقد لوحظ عدم وجودها في عدة أحياء، مما يدفع بالسكان الأصليين أو الوافدين إلى التنقل إلى مناطق مجاورة للقيام بمناسك الصلاة (صلاة الجمعة والأعياد...).

إن ما تمتلكه الدولة الجزائرية بشكل عام وميدان الدراسة المتمثل في ولاية جيجل بشكل خاص من إمكانيات ومقومات طبيعية وتاريخية وثقافية والتي تنوعت بين سواحل وشواطئ، جزر وشبه الجزر، بحيرات ووديان، جبال وغابات ومحميات طبيعية، معالم وآثار طبيعية، متاحف طبيعية، حيوانات نادرة وأثار تاريخية وثقافة مميزة تجعل منها من أهم المناطق السياحية والتي يمكن أن تأخذ ترتيباً دولياً في هذا المجال، يمكن المخططيين من اقتراح مشاريع سياحية ترويجية متنوعة بتنوع هذه المقومات والمؤهلات، لأن أهم مرحلة في عملية التخطيط بشكل عام والتخطيط السياحي بشكل خاص هو الانطلاق من المقومات الطبيعية السياحية المتاحة، وهذا التنوع في المقومات ينعكس على تنوع طبيعة المشاريع السياحية والترويحية في ولاية جيجل، وبالتالي توفر هذه المقومات السياحية التي نادراً ما تجتمع في موقع واحد يجعل من ولاية جيجل قطباً سياحياً عالمياً بامتياز، إذا ما تم استغلال كل هاته الإمكانيات والمقومات السياحية في ولاية جيجل والذي تظهر فاعليته إذا تجسد بالفعل على أرض الواقع.

لكن الضعف الذي تعرفه على مستوى حجم ونوعية خدمات البنى التحتية كالطرق والجسور ووسائل النقل ووسائل الاتصال والمواصلات، ومياه الشرب والصرف الصحي، وموارد الطاقة التي لا تكاد تلبي احتياجات سكان المنطقة، يجعل من الصعب تجسيد الخطط والمشاريع السياحية التي رسمتها الدولة بشكل عام وولاية جيجل بشكل خاص باعتبارها على رأس قائمة المناطق السياحية والترويجية، وهذا نظرا لما تمتلكه من مقومات سياحية يصعب تجاهلها والتي ظهرت في المناطق التي تعرف بأقطاب التوسع السياحي، فضعف مستوى البنى التحتية وانعدامها أحيانا كالغاز الطبيعي سوف تؤثر سلبا على فاعلية المشاريع السياحية والترويجية مستقبلا، إذا لم تأخذ هاته المشكلات بعين الاعتبار.

وبناء على ما سبق، يمكننا القول أن ما تمتلكه ولاية جيجل من مقومات طبيعية وثقافية وتاريخية، كل هذه المقومات لا تمكنها من تخطيط سياحي فعال، وباستغلال هاته المقومات السياحية إذا لم يكن بالمقابل لهد التخطيط إعادة هيكلة وتجديد البنى التحتية في الولاية، نظرا لفاعليتها في التخطيط السياحي بالافتقار لموارد الطاقة ووسائل الاتصال والاتصالات ومياه الشرب والصرف الصحي يعرقل نشاط المشاريع السياحية.

7- خاتمة:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن نشاط المرافق الترويجية والسياحية في ولاية جيجل تتميز بالموسمية، أي أنها لا تنشط بشكل واضح إلا خلال موسم الاصطياف، فالزائر لولاية جيجل في غير أو خارج الفترة الممتدة من شهر جويلية إلى غاية شهر سبتمبر لا يلاحظ أي نوع أو مظهر من مظاهر النشاط السياحي، لدرجة في بعض الأحيان لا تجد محلات لاقتناء أبسط الأشياء وكمثال على ذلك فإن مادة الخبز لا تتوفر بعد منتصف النهار، والملاحظ أيضا موسمية كل أنواع السياحة في الولاية لأنها تتميز بوجود عدة أنواع من المقومات السياحية كالسياحة الغابية والجبلية والحدائقية. دون ذكر السياحة البحرية لأنها بطابع الحال موسمية، فالغير طبيعي هنا هي موسمية باقي أنواع السياحة (الطبيعية، الغابية، الجبلية، الحدائقية) فهذه الهياكل تكاد خالية خارج موسم الاصطياف.

كما تتميز المرافق الترويجية والسياحية في الولاية بشكل عام وبشكل خاص في ميدان الدراسة بالضعف وتدني مستوى الخدمات، التي تظهر بشكل كبير خلال موسم الاصطياف نظراً لزيادة الطلب والاقبال الواسع على هاته المرافق والهياكل فنلاحظ ضعف امكانيات هياكل الاستقبال من فنادق ومرافد وشقق وعدم كفايتها، فهي لا تلبي كل الاحتياجات وهذا الضغط على المرافق أوضح ضعف نوعية الخدمات بها، وهذا نتيجة مباشرة لضعف تسيير هاته المرافق نظراً لعدم أهلية المسيرين.

وعليه فإن واقع مستوى المرافق الترويجية والسياحية في ولاية جيجل موسمية يميزه ضعف الهياكل السياحية وتدني مستوى الخدمات بها وعدم كفايتها أيضاً، فهي لا تلبي احتياجات الوافدين والسواح والزائرين على المنطقة، وتترك انطباع سيئ لدى من يسمع عن جمال وسحر طبيعة ولاية جيجل ويأتي متشوقاً للتمتع بمناظرها الخلابة.

* قائمة المراجع:

- 01- علي خنوف: تاريخ منطقة جيجل قديماً وحديثاً، الطبعة الأولى، منشورات الأنيس، دالي راهيم، الجزائر، 2011.
- 02- شارل فيرو، ترجمة عبد الحميد سرحان: تاريخ جيجلي، الطبعة الأولى، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، 2010.
- 03- الديوان الجيجلي للسياحة: حديقة الحيوانات لكسير، نقلاً عن الموقع الإلكتروني، أكتشف- جيجل/مزارات-سياحية/حديقة- الحيوانات: <http://www.ojt.dz> ، تاريخ الزيارة: 2015/11/13، الساعة: 13:30.
- 04- تقرير حول الملتقى الثاني لمديرية الثقافة لولاية جيجل: التراث الثقافي والأثري في جيجل، 2013.
- 05- تقارير لمديرية السياحة، ولاية جيجل، الجزائر.
- 06- تقارير مديرية الثقافة، ولاية جيجل، الجزائر.
- 07- تقرير: المونوغرافيا السياحية للولاية، مديرية السياحة، ولاية جيجل، الجزائر، 2013.
- 08- تقرير لمديرية السياحة، 2014، ولاية جيجل، الجزائر.
- 09- تقرير: المديرية العامة للحظيرة الوطنية، تازة، ولاية جيجل، 2013، الجزائر.